
مشروع المنهل التعليمي
المستوى الثالث (٨ - ٩ سنوات)
٦
دار المنهل
بائعُ السُّوسِ
تأليف
محمد سلّام جميعان
رسوم
ضياء الحجّار
الشَّفعَ والوَتْرُ
تأليف
إبراهيم غرايبة
رسوم
ضياء الحجّار

بائعُ السُّوسِ

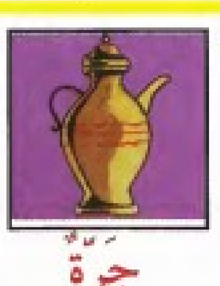
أَمضى أَبُو صالحٍ شَطْراً كَبيراً مِنْ حَياته مُتَنَقِّلاً مِنْ مِهْنَةٍ إلى أُخْرَى ، فَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَكْسِبَ رِزْقَهُ مِنْ عَرَقِ جَبينِه . وَكانَ إيمانُهُ بِاللّهِ تَعالى هُوَ الّذي يَدْفَعُهُ لأَنْ يُرَدِّدَ دائماً :

لا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ اللّهُ بِالْفَرَجِ ، وَسَيَجْعَلُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً .

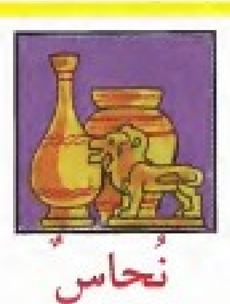
وَذاتَ يَوْمٍ قَرَّرَ أَنْ يُجَرِّبَ حَظَّهُ في بَيْعِ السُّوسِ . فَاشْتَرى جَرَّةً نُحاسِيَّةً بَدِيعَةَ المَنْظَرِ، وَوَعَدَ التّاجِرَ الّذي اشْتَراها مِنْهُ بِسَدَادِ ما تَبَقّى مِنْ ثَمَنِها في أَقْرَبِ فُرْصَةٍ . وَبَعْدَ فَتْرَةٍ قَصيرَةٍ ذاعَ صِيتُهُ في المَدينَةِ، وَفَتَحَ اللّهُ عَلَيْهِ الرِّزْقَ . وَفي أَثْناءِ تَجْوالِهِ وَقَفَ تَحْتَ شُبّاكِ قَصْرِ السُّلْطانِ .



سُوسٌ

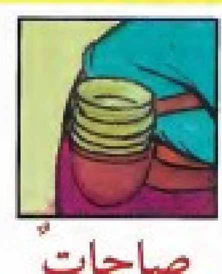


جَرّةٌ



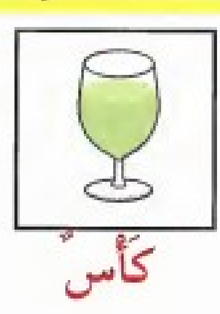
نُحاسٌ

سَمِعَ السُّلْطانُ صَوْتَ الصّاجات النُّحاسيَّة، وَأُعْجِبَ بِإيقاعِها المُوسيقِيِّ الرّائِعِ، الّذي يَتَجاوَبُ مَعَ صَوْتِ أَبي صالِحٍ العَذْبِ الدّافِيءِ، فَأَمَرَ وَزيرَهُ بِمُناداته . سَأَلَهُ السُّلْطانُ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ كَأْسَ السُّوسِ عَنِ المَبْلَغِ الّذي يَكْسِبُهُ في يَوْمِهِ، فَأَخْبَرَهُ بِما جَرَى مَعَهُ في حَياتِهِ، فَأَمَرَ لَهُ السُّلْطانُ بِمُكافَأَةٍ يَوْمِيَّةٍ .


صاجاتٌ


مُكافَأَةٌ

لَمْ يُطِقِ الوَزيرُ تَرَدُّدَ بائِعِ السُّوسِ على السُّلْطانِ، فَأَضْمَرَ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَهُما . وَحينَ حَضَرَ بائِعُ السُّوسِ في اليَوْمِ التّالِي قالَ لَهُ الوَزيرُ : إِذا قَدَّمْتَ كَأْسَ السُّوسِ لِلسُّلْطانِ فَاصْرِفْ وَجْهَكَ إِلى ناحِيَةٍ أُخرَى، لأَنَّهُ يَتَأَذَّى مِنْ رائِحَةِ فَمِكَ ، فَامْتَثَلَ لِلأَمْرِ .



كَأْسٌ

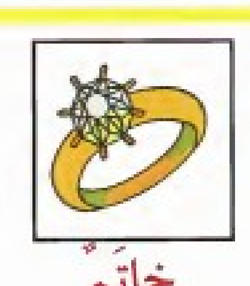
وَبِمُرورِ الأَيّامِ لاحَظَ السُّلْطانُ ما يَفْعَلُهُ بائِعُ السُّوسِ عِنْدَما يُقَدِّمُ لَهُ الكَأْسَ، فَسَأَلَ وَزيرَهُ عَنِ الأَمْرِ، فَقالَ بِلَهْجَةٍ خَبيثَةٍ : يا مَوْلايَ إِنَّهُ ناكِرٌ لِلْجَميلِ، وَقَدْ أَخْبَرَني أَنَّ لِفَمِكَ رائِحَةً كَريهَةً، وَلِذلِكَ يُشيحُ بِوَجْهِهِ عَنْكَ .

فَغَضِبَ السُّلْطانُ، وَكَتَبَ كِتاباً إِلى قاضي البَلْدَةِ يَأْمُرُهُ فيها بِحَبْسِ بائِعِ السُّوسِ.


أَشاحَ

وَلَمّا حَضَرَ بائِعُ السُّوسِ في اليَوْمِ التّالِي أَعْطاهُ السُّلْطانُ كِتاباً مَخْتُوماً بِخاتَمِهِ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَذْهَبَ إِلى القاضِي .

وَفي أَثْناءِ خُروجِهِ شاهَدَهُ الوَزيرُ، فَظَنَّ أَنَّ السُّلْطانَ قَدْ أَمَرَ لَهُ بِجائِزَةٍ كَبيرَةٍ، فَأَخَذَ مِنْهُ الكِتابَ، وَذَهَبَ بِهِ إِلى القاضِي .

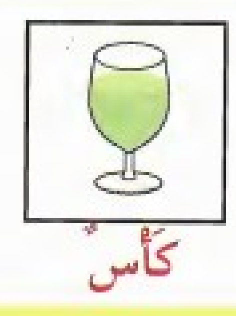

خاتَمٌ

فُوجِئَ السُّلْطانُ بِحُضورِ بائِعِ السُّوسِ في مَوْعِدِهِ مِنَ الغَدِ . سَأَلَهُ عَنِ الكِتابِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الوزيرَ قَدْ طَمِعَ فيهِ، فَأَخَذَهُ مِنْهُ وَذَهَبَ بِهِ إِلى القاضي . ثُمَّ شَرَحَ لِلسُّلْطانِ السَّبَبَ الّذي كانَ يَدْعُوهُ إِلى إِشاحَةِ وَجْهِهِ عَنْهُ . عِنْدَها أَدْرَكَ السُّلْطانُ الحَقيقَةَ، فَشَكَرَ بائِعَ السُّوسِ، وَعَرَفَ نَوايا وَزيرِهِ الّذي لاقَى جَزاءَ مَكْرِهِ وَخِداعِهِ .

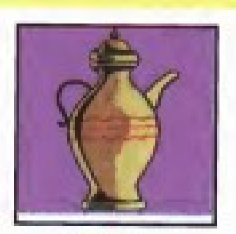




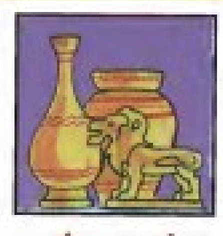
سُوسٌ



كَأْسٌ



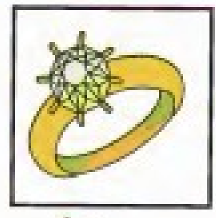
جَرَّةٌ



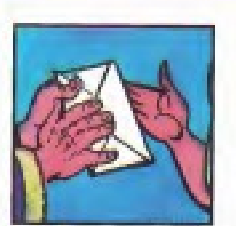
نُحاسٌ



صاجاتٌ



خاتَمٌ



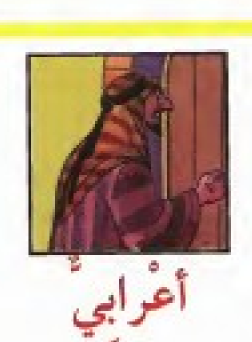
مُكافَأَةٌ



أَشاحَ

الشَّفْعُ والوَتْرُ

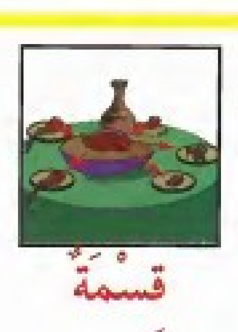
وَفَدَ أعْرابِيٌّ ضَيْفاً على صَدِيقٍ لَهُ في قَرْيَةٍ . فَاسْتَقْبَلَهُ صَدِيقُهُ وَأَكْرَمَهُ، وَأَعدّت زَوْجَتُهُ دَجاجَةً لِلْعَشاءِ .


أعْرابِي

جَلَسَ الأَعْرابِيُّ مَعَ عائِلَةِ صَدِيقِهِ : زَوْجَتِهِ، وَابْنَيْهِ وَابْنَتَيْهِ .

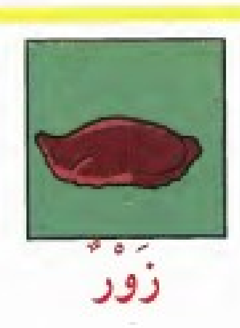
فَقالَ الفَلاّحُ لِلأَعْرابِيِّ مُداعِباً: اقْسِمْ بَيْنَنا الدَّجاجَةَ. قالَ الأَعْرابِيُّ :

أَنا لا أُحْسِنُ القِسْمَةَ. فَقالَ الفَلاّحُ: سَنَرْضى بِما تَقْسِمُ بِهِ .


قِسْمَة


فَلاّح

تَناوَلَ الأَعْرابِيُّ الدَّجاجَةَ، فَقَطَعَ رَأْسَها وَناوَلَها لِلرَّجُلِ قائِلاً : الرَّأْسُ لِلرَّأْسِ .
وَقَطَعَ الذَّيْلَ وَأَعْطاهُ لِلْمَرْأَةِ قائِلاً : العَجُزُ لِلْعَجوزِ، وَقَطَعَ الجَناحَيْنِ وَأَعْطاهُما
لِلْوَلَدَيْنِ قائِلاً : الجَناحانِ لِلابْنَيْنِ . وَقَطَعَ رِجْلَيْها وَأَعْطاهُما لِلْبِنْتَيْنِ قائِلاً :
الرِّجْلانِ لِلْبِنْتَيْنِ . وَأَخَذَ الدَّجاجَةَ قائِلاً : الزَّوْرُ لِلزّائِرِ .

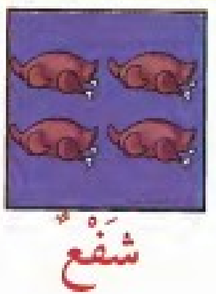

زَوْرٌ

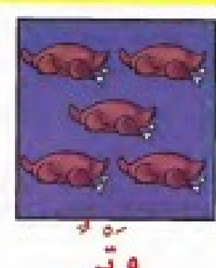

عَجوزٌ

وَفي اليَوْمِ التّالي طَبَخَت المَرْأَةُ خَمْسَ دَجاجات، وَوَضَعَتْها على المائِدَةِ . تَجَمَّعَتْ حَوْلَها العائِلَةُ مَعَ الضَّيْفِ . وَقالَ الفَلاّحُ لِلضَّيْفِ : اقسِمْ بَيْنَنا الدَّجاجَ .

قالَ الأَعْرابِيُّ : هل أَقْسِمُ بالشَّفْعِ أَمْ بِالْوَتْرِ ؟ فَقالَ الفَلاّحُ : اقسِمْ بالوَتْرِ .


مائِدَةٌ


شَفْعٌ

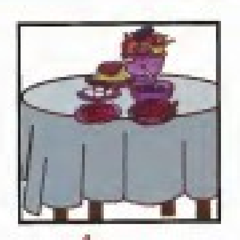

وَتْرٌ



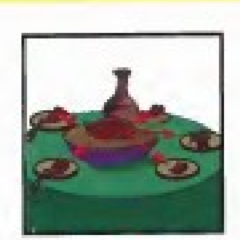
تناوَلَ الأَعْرابِيُّ دَجاجَةً وَقالَ : أَنْتَ وامْرَأَتُكَ وَدَجاجَةٌ ثلاثَةٌ . وَأَخَذَ دَجاجَةً أُخْرَى وَقالَ : الوَلَدانِ وَدَجاجَةٌ ثَلاثَةٌ . وَناوَلَ البِنْتَيْنِ دَجاجَةً وَقالَ : البِنْتانِ وَدَجاجَةٌ ثَلاثَةٌ . وَأَخَذَ دَجاجَتَيْنِ وَقالَ : أَنا وَدَجاجَتانِ ثَلاثَةٌ .

طَلَبَ الفَلاّحُ مِنَ الأعْرابِيِّ أَنْ يُعِيدَ القِسْمَةَ بِالشَّفْعِ . فَقالَ الأَعْرابِيُّ : أَنتَ وابْناكَ ودَجاجَةٌ أَرْبَعَةٌ، وأَعْطاهُمْ دَجاجَةً . ثُمَّ قَالَ : زَوْجَتُكَ وابْنَتاها ودَجاجَةٌ أَرْبَعَةٌ، وأَعْطاهُنَّ دَجاجَةً.

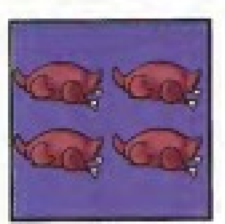
وَأَخَذَ ثَلاثَ دَجاجاتٍ وَقالَ : أنا وثَلاثُ دَجاجاتٍ أَرْبَعَةٌ. وَوَاللّهِ لا أَحِيدُ عَنْ هذِهِ القِسْمَةِ أَبَداً .



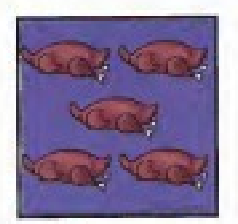
مائِدَةٌ



قِسْمَةٌ



شَفْعٌ



وِتْرٌ



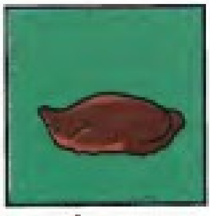
أعْرابِيٌّ



فَلاّحٌ



عَجُوزٌ



زَوْرٌ